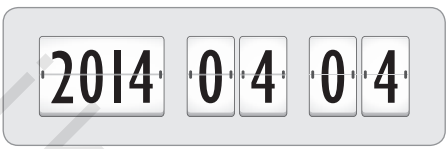

بدأت هيلاري كلامها قائلة: في الثاني والعشرين من كانون الأول/ديسمبر عام 2010م، عدت إلى منصة مجلس الشيوخ في أثناء جلسة البطة العرجاء رقم 111 للكونغرس؛ للوقوف على تصديق ستارت الجديد (الاتفاق الإستراتيجي لاختزال الأسلحة النووية) بأكثرية (71) صوتًا مقابل (26) صوتًا، كنت قد أمضيت عددًا من الأيام ملتصقة بالهاتف لدفع الشيوخ المترددين إلى التأييد، وهذا الاتفاق يقضي بتقليص حجم الأسلحة النووية الموجودة لدى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

بموجب بنود المعاهدة كان عدد منصات إطلاق الصواريخ البالستية النووية الإستراتيجية قد اختزل إلى النصف، اعتُمد نظام جديد للتفتيش والتحقق، على الرغم من عدم تحديد عدد الرؤوس النووية المختزنة، غير الفاعلة عمليًّا، الذي بقي يصل إلى الآلاف في كل من مخزوني روسيا وأمريكا، ومع ذلك فإن الاتفاق كان بداية جيدة. إذا لم أفعل أي شيء آخر وأنا وزيرة للخارجية، فإنني فزت بأوسمتي لقاء المصادقة على معاهدة ستارت الجديدة.

حدقت في هيلاري بمهابة، وجدتني أمام هذه المرأة البادية غير جديرة بالاهتمام مصرة على إبلاغي بأنها هي التي جعلت استمرار الحياة على

obeikandl.com

الأرض ممكنًا، كم من المحللين والمحللات صادفوا مرضى على هذا المستوى من الاضطلاع بأدوار جوهرية في الحياة؟ أعرف الشعور الذي راود هيلاري. إذا تمكنت من مساعدة ولو هذه المريضة وحدها في أثناء ممارستي التي دامت الحياة كلها، فإنني قد فزت بأوسمتي بوصفي محللة نفسية.

تابعت هيلاري كلامها: مع حلول نهاية العام، سرني أن أحصل ثانية من الأمريكيين بوساطة استفتاء أجرته غالوب، على لقب المرأة المتمتعة بالقدر الأكبر من الإعجاب في العالم، إنه فوزي التاسع على التوالي والخامس عشر جملة. ثم أضافت وهي تبتسم: هل تظنين أنني نرجسية، دكتورة؟ شديدة الولع بإثارة الإعجاب أنا.

أجبتها بصدق مشبوه: لا أظن، كنت جديرة بكل عبارة إطراء حصلت عليها، ثم ببعضها.

ردت: حسنًا، لا أريد أن أرى أنني نرجسية، وإن كنت حتى.

obeikandl.com